رابط المادة على منصة باحث

في أروقة رمضان

في أروقة رمضان | 02 رمضان | أول إنجازات الأتراك في تاريخ الإسلام

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقة الجديدة من برنامج في اروقة رمضان وموعدنا اليوم مع نصر عزيز حققه المسلمون على واحدة من اخطر واكبر التمردات - 00:00:00

التي ارقت الخلافة العباسية لعشرين سنة ومات بسببه عشرات الالاف من المسلمين وهذا النصر هو اول نصر كبير يحققه الاتراك الذين كانوا العنصر يعني في كانوا في ذلك الوقت العنصر العسكري الجديد - 00:00:44

في الخلافة العباسية فهو نصر عباسي عراقي تركي هذا هو النصر الكبير على بابك الخرمي والذي كان في مثل هذا اليوم آآ عشرين رمضان من العام متين اتنين وعشرين للهجرة. تاريخ بسيط وسهل. عشرين رمضان ميتين - 00:01:01

اتنين وعشرين للهجرة. طيب ما هي قصة هذا التمرد تعالوا نبدأ المشهد من قرية اسمها خرمة. هذه قرية فارسية بالقرب من آآ اردبيل ظهرت فيها فرقة باطنية فنسبت اليها. فسميت الخرمية - 00:01:20

وهذا الكلام كان في سنة ميتين وواحد للهجرة. يعني انا احنا بنقول ان الانتصار كان متين اتنين وعشرين البداية كانت متين واحد هذه الفكرة آآ بدأها آآ رجل يسمى جاوب ذان ابن سهل او جاوي ذان ابن سهل هذا يعني التصحيف - 00:01:41

الموجود في الكتب يجعل الكلمتين آآ مذكورتان فهذا الرجل اعتنق مبادئ فارسية يعني الايمان بالظلمة والنور الى اهل الظلمة والى اهل النور. الايمان بتناسق الارواح اباح النساء وزنا المحارم والخمور وما الى ذلك - 00:02:01

حتى انه آآ المؤرخ ابن طاهر المقدسي صاحب كتاب البدء والتاريخ يقول عنهم انهم يجمعون القول بالرجعة. الرجعة اللي هي يعني رجعت آآ او المنقذ او المهدي من الموت ويقولون بتغيير الاسم وتبديل الجسم اللي هو تناسق الارواح. ويزعمون ان الرسل كلهم - 00:02:20

على اختلاف شرائعهم واديانهم آآ يحصلون على رح واحد. يعني فيه روح واحد آآ موجود في في اجساد الرسل يعني حصل تناسخ ارواح وعندهم ان كل ذي دين مصيب اه يعني المسلم زي المسيحي زي اليهودي زي الزرادشتي. وعندهم ان كل ذي دين مصيب - 00:02:39

ومن عقائدهم ايضا آآ انهم يعظمون امر ابي مسلم الخرساني الموسم الخرساني آآ القائد المشهور ويلعنون طبعا ابا جعفر المنصور على قتله وكذلك يكثرون الصلاة على مهدي ابن فيروز اللي هو يعني يزعم انه آآ من نسل فاطمة بنت ابي - 00:03:02

ابو مسلم الخورساني زعيم فارسي كبير مشهور ممن اقام الدولة العباسية لما بلغ آآ في في قوته حدا آآ خشي منه ابو جعفر المنصور قتله لانه خلاص بدأ يبقى اقوى من الخلافة حتى - 00:03:23

في قصة لا تتسع الان للتفاصيل فالمهم انه هؤلاء القوم يعظمون ابا مسلم ويعظمون نسلهم فمؤمنين افكارهم ايضا ان هم ايه؟ يتبركون بالخمور والاشربة وآآ يعني آآ ابن طاهر المقدسي يقول انه من شاهدناه منهم في ديارهم آآ يعني آآ يقول ان هم غاية في - 00:03:38

بالتحري للنظافة والطهارة. وانهم كانوا يعني لطفاء مع الناس وكذلك آآ احس ان هم لطفاء مع الناس فهم برضو دعاة حرية يعني بين قوسين فهم يقولون بانه طالما الزنا بالتراضي فهو مباح. حتى لو كان زنا المحارم. وانه اي شيء اي اي انسان حابب يعمل اي حاجة -

00:04:01
حاجة يعني يعملها طالما هو ايه لا يضر. يعني انت حر ما لم تضر. هذا كان آآ مبدأ هؤلاء الناس والامام عبدالقاهر البغدادي آآ يتكلم عنهم ان هم آآ ان اصل دينهم هذا - 00:04:21
آآ يقولون ان هو آآ يعني آآ بابك كان ابوه من الزنج يعني اصل دينهم عن واحد اسمه شيراوين. هذا الشيراوين كان ابوه من الزنج وامه من آآ نسل للملوك الفرس - 00:04:38
فيزعمون ان هذا شروين هو افضل من محمد ومن سائر الانبياء صلى الله عليه وسلم يعني عندهم في اماكنهم مسجد للمسلمين يؤذن فيه المسلمين ويعلمون فيه القرآن لكن هم آآ لا لا يصلون ولا يصومون ويعني طبعا لا يرون الجهاد - 00:04:54
وعندهم ليلة عيد هي ليلة اباحية يجتمعون فيها على الخمر وكذلك على النساء. وهذا الكلام ايضا ذكره الامام الغزالي اه حجة الاسلام اه يعني في كتبه التي كتبها في فضائح الباطنية وفي فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة. ذكر ايضا هذه الليلة ان هي ليلة - 00:05:15
اباحية يعني يطفئون فيها السرج والشموع ويتناهبون فيها ويرون انه الرجل اذا اصاب امرأة فانه اصابها كالصيد والصيد حلال عندهم طيب هذا جاوذان صاحب الدعوة الذي بدأ هذه الدعوة السرية ورث بابك دعوته. هذا الرجل اسمه بابك المنسوب اليه الثورة - 00:05:38
بابك هذا كان آآ فيما يرويه المؤرخون عشيقا لزوجة آآ جاوذان فرتب معها امر اقناع اتباع آآ جاوذان ان روح جويزان اللي هو يعني روح الاله طبعا هم عندهم تناسق ارواح فروح جويزان حلت فيه آآ صاحبنا بابك - 00:05:58
والفت يعني آآ وصية يقول فيها جاوزان انه بابك سيبلغ بنفسه وبكم امرا لم يبلغه احد ولا يبلغه بعده احد وانه سيملك الارض ويقتل الملوك ويعيد المزدكية اللي هو دينهم من جديد - 00:06:16
وكذلك آآ هو زعم بابك ان هو برضه ايضا من نسل فاطمة بنت ابي مسلم الخرساني لكي يحقق هذا التقديس الذي آآ يعتقده اه هؤلاء الباطنية وانه آآ حيس ان هو من الناس لابو مسلم خرساني فهو الذي سينتقم له فيقتل العرب ويزيل دولتهم ويعيد دولة الفرس. هنا بابك - 00:06:32
يعني اضاف تطورا جديدا. احنا قلنا ان الناس دول كانوا جماعة بتوع حريات وانت حر ما لم تضره ان هم كانوا يعني بيتكلموا مع الناس بالملاطفة. الان بابك سيطور هذا الامر نحو - 00:06:54
وحركة حركة تمرد فاباح لهم قتل المخالفين واباح لهم نهب الاموال فكانت فرصة ممتازة للمجرمين ضع الطرق ان ينضموا آآ اليه. وكذلك كانت فرصة ايضا لكل صاحب مذهب او نحلة في آآ يعني له اتجاه مناوء للدولة الاسلامية ان ينضم الى - 00:07:04
بابك وايضا لا شك ان بعض المزالم الواقعة التي من الدولة العباسية جعلت كثير من عموم الناس ينضمون اليه لانه حركة بابك توسعت توسعا كبيرا في آآ في آآ فارس حتى وصلت الى مدن بعيدة نسبيا زي اصفهان - 00:07:24
طبعا البابيك بدأ هذه الثورة في جبال اذربيجان وآآ ظهر في قرية خرمة التي ينسب اليها فيقال بابك الخرمي ويقال الخرميين تعالوا الان نقف عند هذا المشهد وننتقل الى مشهد اخر هو المشهد العام في الدولة العباسية - 00:07:42
بذلك الوقت بينما يعني بابك يدير هذه الثورة كان الصراع مشتعل بين الامين والمأمون ولدى هارون الرشيد. وانقسمت الدولة العباسية بين فريقين. الامين في بغداد والمأمون اخوك في خراسان وتطور الامر وتقاتل الفريقان ثم يعني حسم الصراع فيما بعد لصالح المأمون - 00:08:02
لكن المأمون اراد ان يحكم من خراسان فلم يأت الى بغداد وكان تحت هيمنة ال سهل. فوزيره الشهير هو الفضل ابن سهل طبعا وكذلك ارسل الى بغداد من يحكمها وهو الحسن ابن سهل اخو الفضل ابن سهل - 00:08:22
فهذا الوضع انه آآ اثار سقاط الاسرة العباسية واثار سخط اهل العراق انه عاصمة الخلافة في بغداد والخليفة لا يأتي فيها وان العاصمة قد تنتقل الى مروة في خراسان. فهنا نشب ثورة اخرى عباسية داخلية وكان على رأسها ابراهيم بن المهدي. وآآ دي الثورة التي -

00:08:39
تحدسنا عنها في الحلقة التاسعة من هذا البرنامج يعني لن نكرر الكلام هنا وذكرنا هناك آآ مقتل القائد الكبير هرسمة ابن اعين. وآآ يعني ما يهمنا هنا انه ابنه حاتم ابن هرثمة كان والي على ارمينية في ذلك الوقت - 00:08:59
امنية مضخمة الاذربيجان فبعض المصادر تذكر انه ايضا ساعد آآ يعني في آآ اشعال ثورة اما انه اشعل ثورة بنفسه واما انه ساعد بثورته هذه في ضد آآ بابك الخرمي لما يعني آآ راسل الزعماء المحليين ودعاهم للعصيان - 00:09:16
لكن طبعا حاتم هذا مات قبل ان تظهر ثورته للعلن كذلك كان هناك امير اخر امير آآ مدينة اسمها امل ودي طبعا المدينة الاهم في طبرستان طبرستان يعني جنوب بحر قزوين شمال ايران - 00:09:34
الناصرة آآ امل هذه هي التي ولد فيها الامام الطبري الذي ينسب الى طبرستان و آآ هذا امير آمل كان يساعد بابك ويحرضه واحيانا يعني سيقوم هو بنفسه بتمرط فيما بعد. فهذه الفوضى في - 00:09:50
اجراء الدولة العباسية جعلت آآ الروم يدخلون ايضا على الخط فكانت فرصة ثمينة الروم ان هم يغيروا على الاراضي العباسية. وكذلك ان هم يساعدوا آآ ثورة بابل وفعلا حصل بينهم تعاون بينهم - 00:10:07
وبين بابك وكان جنود بابك اذا هزموا في معركة امام الخلافة العباسية لجأوا الى ارض الروم وهذا هو الامر الذي ادى فيما بعد الى انتصار عمورية اللي احنا تكلمنا عنه في الحلقة السادسة لانه ايضا كان انتصارا رمضانيا لانه كان - 00:10:22
بداية الحصار في عموريا المهم اذا هذا مشهد آآ بابك وثورته هذا المشهد الخلافة العباسية كيف سيتفاعل هذان المشهدان وما ستكون حصيلتهما هذا ما نراه ان شاء الله بعد هذا الفاصل - 00:10:40
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اطلعنا على المشهدين مشهد الدولة العباسية فيها فوضى مشهد ثورة بابك آآ تستفحل وتتطور وتتضخم المهم لما حسمت المعركة العباسية بانتصار المأمون وقدم فيما بعد الى بغداد واستقر بها. بدأ الامن يعني يعم رويدا رويدا في ارض - 00:11:01
العراق وبدأ المأمون يتفرغ لمواجهة تمرد بابك ارسل المأمون جيوشا متتالية الى بابك من سنة متين واربعة للهجرة يعني من البداية استقراره في بغداد الى سنة متين وتمنتاشر للهجرة. اربعتاشر سنة - 00:11:37
هذه الجيوش اما ان تهزم الجيش العباسية يعني اما ان تهزم او تهزم ويقتل قائدها مع ان اولئك القادة كانوا من خيرة العسكريين في الدولة العباسية وحتى منهم آآ يعني من اشهرهم محمد بن حميد الطوسي وهذا محمد آآ قتل في آآ يعني سنة ميتين واربعتاشر - 00:11:55
وهو الرجل الذي رثاه ابو تمام بقصيدته المشهورة التي مطلعها كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر ان فاته النصر. البيتين المشهورين لابو تمام وقصيدته المشهورة في الرسائل - 00:12:17
طيب هذا الوقت آآ الذي اتيح لبابك في فترة الفوضى العباسية كذلك مع شدة ووعورة التضاريس في آآ جبال اذربيجان طبعا مع موهبة بابك وقوته وسيطرته على جنده مع آآ ان الخلافة كانت تواجه تمردات اخرى من الخوارج في خراسان وفي غيرها - 00:12:37
وحتى في البصرة وكذلك الروم الذين كانوا ايضا يهاجمون الدولة العباسية كل هذا اتاح لي آآ بابك الوقت والفرصة لكي تتضخم جيوشه المهم انه في ليلة من الليالي آآ قام البابكيون يعني قاموا بهجوم عام واسع في المناطق الفارسية فاستطاعوا ان يقتلوا وان يأسروا - 00:12:58
عددا كبيرا من المسلمين في ليلة واحدة وساعة اذ اما يعني طبعا هم استغلوا انه مدينة اصفهان لم يكن اه واليها موجودا. واه قاد المقاومة الشعبية لهم في ذلك الوقت قاضي اصفهان مع بعض يعني مع بعض الاعيان الذين كانوا موجودين في اصفهان. المهم انه هذه الحركة - 00:13:25

التي او الهجمة التي انفجرت آآ كانت آآ هجمة مؤثرة جدا لا سيما في انه حصل في الوقت الذي آآ يعني آآ كان المأمون في آآ نهاية خلافته. هذا كان يعني كان في سنة تمنتاشر متين وتمنتاشر للهجرة والمأمون بالفعل توفي في سنة ميتين - 00:13:50
تمنتاشر للهجرة يعني ارسل المأمون جيشا وهذا الجيش استطاع ان يحقق انتصارا كبيرا على آآ البابكيين وان يلجأهم مرة اخرى قائل ان يعودوا الى مدينة البذ وهي عاصمتهم تسمى البذ بتشديد الذال - 00:14:13
لكن خبر هذا النصر لم يصل الى المأمون لانه كان قد مات وهو طبعا مات في الثغور كان في ذلك الوقت يهاجم الروم المهم تولى فيما بعد المعتصم المعتصم اللي هو الخليفة الثامن - 00:14:32
فهذا المعتصم كان امامه عدد يعني آآ من المشكلات لظروف كسيرة ليس الان موضع بسطها. آآ رأى المعتصم انه في حاجة الى الاعتماد على شوكة جديدة غير الشوكة العربية. يعني الجند العرب الذين كانوا قد - 00:14:48
مع هزيمة الامين الشوكة الفارسية تصدعت وتضعضعت مع نكبة المأمون لبني سهل لان هم اسرة فارسية ايضا فقرر المعتصم انه جيشه يعتمد على العنصر التركي. العنصر التركي في ذلك الوقت - 00:15:05
يعني كان قد بدأ يرد الى الديار الاسلامية كرقيق والاسلام كان ينتشر في آآ البلاد التركية في ذلك الوقت ايضا احنا قلنا ان المناطق الاتراك هذه فتحت من ايام آآ قتيبة بن مسلم الباهلي - 00:15:20
يعني آآ تقريبا من حدود مية وتلاتين سنة دلوقتي لكن كانت المزية المهمة للاتراك انه قوتهم العسكرية آآ قوة نقية يعني هم كقوم آآ يفرغون وآآ يعني ليست لديهم الافكار المناهضة للدولة العباسية - 00:15:34
والافكار المناهضة للاسلام يعني مش زي الفرس مسلا عندهم شعوبية يعني مش زي بعض العرب عندهم افكار الخوارج لأ الاتراك لم يكونوا لم تكن لديهم هذه الافكار المناهضة للدولة او المناهضة للاسلام - 00:15:56
وبالفعل حقق العنصر التركي مآثر خالدة في الجهاد والمعارك وبالفعل اطال في عمر الخلافة العباسية ويعني كتب صفحات تاريخ آآ ناضرا وفيما بعد كانت هناك دول الاتراك لكن اهم واعمل او يعني اول عمل مهم سجل للجنود الاتراك - 00:16:10
هو ما نتحدث عنه اليوم الذي هو تمرد بابك الخرمي لانه بعد عشرين سنة ذهب فيها نحو آآ يعني حوالي ربع مليون مسلم آآ بدأت تتحقق الانتصارات المؤثرة طبعا بطبيعة الحال آآ حرب بابك هي الشغل الشاغل للمعتصم. آآ الان وهو وهو العمل الذي قضى - 00:16:29
وفيه السنوات الاولى انفق على تجهيز الجيوش معه ما استطاع من الاموال واهتم بانشاء مراكز البريد وبدأ يهتم بالامور الامنية التي يعني بدأ يستكثر من انشاء مراكز البريد الاخبار تأتي بسرعة وبدأ - 00:16:54
ايبث العيون كذلك طيب احنا قلنا انه المعتصم المأمون كان آآ حقق جيوشه نصرا لكن هذا النصر لم يبلغه لانه كان قد توفي بتابع المعتصم ارسال الجيوش وآآ يعني ارسل جيشا اخر واحرز ايضا آآ يعني انتصار اخر. طبعا انتصار مهم على مستوى الروح المعنوية. لكن لم يكن حاسم - 00:17:10
كان في انهاء التمرد الى ان آآ سخر الله للمسلمين رجل اسمه محمد ابن البعث هذا الرجل كان حاكم على قلعتين في ارض اذربيجان وكان بينه وبين بابك علاقة وثيقة - 00:17:36
وحتى انه آآ سرايا بابك كانت آآ تنزل بقلعة ابن البعث هذا فكان يضيفهم ويكرمهم. المهم آآ حول الله قلبه فقام بعملية اغتيال كبيرة لثرية من سرايا بابك اين نزلوا بقلعته واسر قائدهم وارسله الى المعتصم. هذا الرجل القائد الذي كان في جيش بابه كان كنزا معلوماتيا - 00:17:52
فالمعتصم عرف منه عن ارض بابك وعن الجيوش وعن طريقته في الحرب ما لم يكن يمكن ان يعرفه وآآ في العام التالي اللي هو متين وعشرين للهجرة ارسل المعتصم القائد التركي القائد العام للجيوش العباسية في عصر المعتصم اسمه الافشين - 00:18:15
هذا يلقب بالافشين هو اسمه حيدر ابن كاوس الاشروثني لان هو من من بلدة الشروسنة المهم هذا الافشين آآ كان قد تعرف على آآ يعني مناطق وطريقة بابك في القتال. وآآ طبعا التي كانت غالبا - 00:18:37

يعني آآ ما يشن غارات ليلية وينصب كمائن في المناطق بين المرتفعات. المهم انه الافشين بما حصله من المعلومات استعد واحكم العيون والاستطلاعات وبدأ في تقوية تقوية الحصون وبدأ ايضا في تأمين الطرق - 00:18:54

بحيث آآ امن على نفسه ان يسير بدون آآ يعني بدون ان يخشى على ظهره كان من ثمرات هذه الخطة ان اسقطت في يده عدد من جواسيس بابك فكان الافشين يعطي الجاسوس ضعف الثمن الذي او ضعف الراتب الذي كان يأخذه من بابك مقابل ان يكون جاسوسا للمسلمين - 00:19:13

والمعتصم ارسل جيشا اخر الى الافشين مع آآ قائد تركي اخر مشهور جدا اسمه بوغا الكبير. وارسل معه اموالا جزيلة لكي ينفق على من معه من الجند ولكي آآ يعني يمول هذه حركة العيون والجواسيس التي يستعين بها - 00:19:37

وبالفعل كاد بابك ان اه يصل اه لولا انه اه يعني كاد بابك ان يهاجم جيوش المسلمين لولا ان هؤلاء الجواسيس الذين اصطنعهم المسلمون في معسكر بابك اوصله الخبر فهذه الاموال التي انفقت الحقيقة انقذت الجيوش من هلكة - 00:19:57

المهم بفضل كل هذا بقى المعلومات والنظام استطاع الافشين ان هو يهاجم بابك آآ في جيشه وهو آآ يعني بينما بابك يحاصر قلعة من قلاع المسلمين هاجمه الافشين ودارت ساعتها المعركة المريرة الحاسمة - 00:20:17

صلة التي استطاع فيها الافشين ان آآ يعني آآ يحقق نصرا قويا على بابك وآآ هنا لم يعد امام بابك الا ان ينسحب الى عاصمته وآآ يصير في وضع المحاصر - 00:20:33

من سنة متين وعشرين لم تتوقف الحروب. امدهم المعتصم بجيش ثالث ومعه تلاتين مليون درهم واستطاع الافشين في نهايتها ان آآ يقتحم عاصمة التمرد مدينة البذ في مثل هذا اليوم يوم عشرين رمضان سنة - 00:20:52

متين اتنين وعشرين وفي هذه المعركة حرر اكثر من سبعة الاف مسلم اسير آآ استطاع بابك ان يهرب مع اهله واولاده لكنه وقع في يد امير آآ يعني قائد على بلدة كان اسمه سهل ابن - 00:21:10

باط فهذا الامير خدعه وادعى انه يحميه لكنه اوثقه وقيده وارسل به الى الافشين والافشين طبعا صنع استقبالا شعبيا حافلا لهذا الاسير الذي دوخ الخلافة العباسية لمدة عشرين سنة آآ فيما بعد ارسل الافشين - 00:21:29

آآ الى المعتصم بما حصل وآآ المعتصم قال له آآ ارسله الي ارسله الى بغداد وطبعا في بغداد آآ سيره بين الجماهير والجيوش لكي ترى آآ يعني ترى هذه الجماهير هذا الرجل - 00:21:53

الذي اه يعني فت في عضد المسلمين وقتل من المسلمين اه عشرات الالاف من الناس واستمر تمرده آآ هذه السنوات الطويلة ثم صلبه وقتله وارسل برأسه لكي يطاف بها في المدن الفارسية - 00:22:10

لانه كان كان خلاص صار اسطورة. احنا قلنا ان هو كان يعتمد على انه آآ على النبوءة التي قالها شوذان وانه من نسل ابو مسلم الخرساني وانه سيبلغ بهم ما لم يبلغ احد قبله وانه سيعيد دولة الفرس ويدمر دولة العرب. فكلما طال الوقت كلما ازداد - 00:22:29

قناعة الناس بهذا الرجل فلذلك ارسل آآ المعتصم برأسه ليطاف بها في البلاد الفارسية لكي يرى الناس بانفسهم انتهاء هذه الاسطورة وتبخر هذه النبوءة الباطلة. وطبعا كرم المعتصم هذا القائد الفذ الكبير آآ الافشين واعطاه يعني وشاحين من - 00:22:50

جوهر وامر له باموال طويلة وآآ ولاهو على السجن ويعني هذه الامور المعروفة في ذلك على على كل حال ما يهمنا الان انه ذكرى هذا الانتصار الكبير الذي حققه الاتراك في اول سجلات انتصاراتهم - 00:23:15

آآ لصالح الدولة الاسلامية كان هو القضاء على تمرد بابك الخرم نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيد الينا هذه الامجاد وهذه الانتصارات ونسأله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:34

00:23:58 -